

32 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 660-260

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث والعشرون - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:17

واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون ثم توليتكم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتقدوا منكم في السبت - 00:00:44

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين بهذه الآيات التي جاءت بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى عن اهل الكتاب من مخالفاتهم وتمردتهم على اوامر الله - 00:01:09

ذكر الله بهذه الآيات ان الذين تميزوا عن اهل الكتاب بالعمل واتباع الانبياء انهم لا ينالهم هذا الذنب الذي سبق في الآيات التي قبل هذه وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى انه لا يظلم احدا - 00:01:42

ولا يأتي الحكم عاما لجميع الناس بل ان الله يستثنى من لا يتناولهم الذم ولا يتناولهم الحكم هذا هو العدل فاهل الكتاب ليسوا كلهم على ظلال بل منهم من امن بالله ورسله - 00:02:12

واستقام على دين الله فهو لاء لا يبخسهم الله حقهم وانما الذم واللوم على من خالف كتاب الله وعصى رسنه وهذا قال سبحانه ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله - 00:02:41

اناء الليل وهم يسجدون يؤمدون بالله واليوم الاخر ويأمدون بالمعرفة وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين قال سبحانه وان من اهل الكتاب لمن يؤمدون بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - 00:03:15

خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب فالله لا يظلم احدا ولا ينقصه عمله بل يوفي المحسنين اجرهم من اي - 00:03:45

من اي امة كانوا من الامم ان الذين امنوا الایمان في اللغة التصديق الذي معه انتeman معه انتeman واطمئنان هذا في اللغة اما الایمان في الشرع فهو كما عرفه اهل السنة والجماعة - 00:04:11

لانه قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الایمان في الشرع كما دل على ذلك الكتاب والسنة ما جمع بين هذه الامور النطق باللسان والاعتقاد بالقلب - 00:04:45

والعمل بالجوارح يعني بالاعضاء الظاهرة وانه يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي هذا هو الایمان كما جاء في الكتاب والسنة وكما عليه اهل السنة والجماعة وليس الایمان كما يقول المرجحة على اختلاف - 00:05:20

فرقم ليس الایمان مجرد المعرفة بالقلب كما تقوله الجهمية ولو كان كذلك لكان ابليس مؤمنا لانه يعرف رب سبحانه وتعالى ولو كان كذلك لكان فرعون مؤمنا - 00:05:49

لان الله قال عن موسى عليه السلام انه قال لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض مصابب ففرعون يعرف يعرف

الله بقلبه ويعرف ان موسى صادقا ويعرف ان هذه الآيات - 00:06:20

معجزات من عند الله يعرف هذا كله ولكنه يكابر ويحتج في الظاهر استكبارا وتمردا ولو كان الايمان مجرد المعرفة بالقلب لكن ائمة الكفار مسلمين لانهم يعرفون في قلوبهم يعرفون الله - 00:06:44

في قلوبهم ويعرفون ان ما جاءت به الرسل حق ولكنهم يخالفون لاهوائهم واغراظهم وشهواتهم وليس الايمان مجرد التصديق بالقلب كما تقوله الاشاعرة ليس الايمان هو التصديق بالقلب من غير نطق باللسان ومن غير عمل بالجوارح كما تقوله - 00:07:13
الاشاعرة لانه لو كان كذلك لكان المشركون مؤمنين لأن الله قال عنهم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لهم لا يكذبون الرسول - 00:07:42

ومعنى هذا انهم يصدقونه بقلوبهم لكن لما لم ينطق بذلك بالسنته ولم يعملا بجوارحهم لم يكونوا مؤمنين. بل كانوا كفارا جاحدين معرضين عن الله ورسوله وليس الايمان هو مجرد النطق باللسان كما تقوله الكرامية - 00:08:04

فرقة الكرامية يقولون الايمان هو النطق باللسان فقط ولو لم يكن هناك اعتقاد بالقلب ولو كان كذلك لكان المنافقون مؤمنين لانهم ينطقون بالسنته ولكن لا يؤمنون بقلوبهم. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم - 00:08:32

كما اخبر الله عنهم ويشهدون ان موسى رسول الله بالسنته ولكن لا يؤمنون به في قلوبهم ولا يعتقدون صدقه في قلوبهم ولهاذا قال سبحانه اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله - 00:08:55

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون وهؤلاء كما اخبر الله عنهم في الدرك الاسفل من النار تحت الكفار - 00:09:21

وعبدة الاوثان وهم ينطقون بالسنته بان موسى رسول الله ويصلون ويصومون ويذكرون ويخرجون مع في الجهاد لكن ليس في قلوبهم عقيدة ولا ايمان وانما يفعلون هذا من باب المجاملة ومن باب - 00:09:42

الحصول على مصالحهم الدنيوية ولاجل ان يسلموا من القتل فليس الايمان مجرد النطق باللسان ايضا ليس الايمان مجرد التصديق بالقلب والنطق باللسان دون العمل كما تقوله مرجئة الفقهاء هذا غلط - 00:10:12

لا ايمان بدون عمل يقولون اذا يقول هؤلاء اذا اعتقد بقلبه ونطق بلسانه فهذا مؤمن ولو لم يعمل شيئا ابدا. لو ترك الصلاة والصيام وال الحاج وترك الجهاد في سبيل الله ولم يعمل - 00:10:41

خيرا قط ما دام انه يعتقد بقلبه صدق الرسول وينطق بلسانه ويشهد انه رسول الله يقولون هذا مسلم هذا مؤمن ولو لم يعمل شيئا فلا يجعلون الاعمال داخلة في الايمان - 00:11:02

ولهاذا سموا مرجئة لانهم اخر الارجاء هو التأخير اخروا الاعمال عن مسمى الايمان ويقولون يكفي انه ينطق بلسانه ويعتقد بقلبه ولو لم يعمل شيئا ابدا ولو ما صلی ولا صام ولا حج ولا عمل اي شيء - 00:11:23

هو من اهل الجنة وهذا باطل لان الله جعل الاعمال من الايمان. قال الله سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربطا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:11:46

اولئك هم الصادقون. فجعل الجهاد في سبيل الله من الايمان وقال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:12:10

اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم فجعل هذه الاعمال من الايمان اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا و اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة - 00:12:34

جعل اقام الصلاة ايمانا ومما رزقناهم ينفقون الزكاة والصدقات جعلها ايمانا ثم قال اولئك هم المؤمنون حقا اذا من لم يعمل هذه الاعمال فليس بمؤمن قال سبحانه قد افلح المؤمنون - 00:13:02

الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروعهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغي وراء ذلك فاولئك هم العادون - 00:13:25

والذين هم لاماناتهم وعدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خير قد افلاح المؤمنون ثم ذكر اعمالهم ما صاروا مؤمنين الا بهذه الاعمال - [00:13:49](#)

ولو لم يأتوا بهذه الاعمال لم يكونوا مؤمنين. فالايمان ليس مجرد دعوة ولهذا يقول الحسن البصري رحمة الله يقول ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال - [00:14:11](#)

هذا هو الايمان وهذا معتقد اهل السنة والجماعة كذلك الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية خلافا لقول المرجئة ان الايمان شيء واحد اصله في القلب لا يزيد ولا ينقص. هذا قول باطل - [00:14:31](#)

الله اخبر ان الايمان يزيد وانه ينقص قال سبحانه وتعالى في الآيات التي سمعتم اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا دل على ان الايمان يزيد قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - [00:14:52](#)

دل على ان الآيات تزيد في ايمان المؤمنين اذا سمعوها وقال سبحانه وتعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا دل على ان الايمان يزيد وما كان يزيد فهو ينقص كما قال سبحانه وتعالى في الاعراض - [00:15:13](#)

كما قال سبحانه وتعالى في الاعراب قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ما عندهم الا ايمان ظعيف ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما توهم داخلين في الاسلام ما تمكن الايمان من قلوبهم. عندهم ايمان - [00:15:36](#)

ظعيف لكن اخبر انه سيزيد في المستقبل وقال تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. فدل على ان الايمان يضعف حتى يصبح صاحبه قريبا من الكفر - [00:15:55](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الذا عن الطريق فدل على ان للايمان مرتبة عليا - [00:16:20](#)

ومرتبة دنيا ادناها اماتة الذا عن الطريق دل على ان الايمان يتفاوت يعظم وينقص وليس هو شيئا واحدا كما يقوله المرجئة وقال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:16:42](#)

فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. فدل على ان الايمان يضعف ان له حالة يكون فيها اضعف شيء وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان - [00:17:05](#)

حبة خردل دل على ان الايمان يضعف حتى يزن حبة خردل الايمان يزيد وينقص فالايمان هو كما عرفه اهل السنة والجماعة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:17:24](#)

فالايمان داخل في حقيقته الاعمال الصالحة فمن ليس له اعمال ترك الاعمال نهائيا ولم ي عمل شيئا لم ينفعه النطق باللسان والاعتقاد بالقلب وهذا ليس بمؤمن والمرجئة يقولون مؤمن كامل الايمان ولو لم ي عمل شيئا - [00:17:45](#)

نسأل الله العافية هذا ظلال هذا مبين ومخالف لكتاب والسنة ومع الاسف في وقتنا الحاضر ظهر جماعات من المتعالمين يؤيدون هذا الرأي رأي المرجئة ويقولون الايمان يتحقق بدون عمل - [00:18:12](#)

الاعمال ليست من الايمان بعدهم يقول الاعمال شرط شرط في الايمان وليس هي من الايمان والبعض الاخر يقول لا ليست من الايمان اصلا. يكفي انه معتقد بقلبه وناطق بلسانه ولو لم ي عمل شيئا - [00:18:34](#)

ظهر جماعات من المتعالمين اي المدعين للعلم يؤيدون هذا الرأي فيجب الحذر منهم وصاروا يكتبون الان ويؤلفون مؤلفون مؤلفات في هذا المذهب المذهب المرجئة ويروجونه على الناس من اجل ان يهون العمل على الناس - [00:18:53](#)

تهون المعاصي على الناس دهون ترك الصلاة ويهون جميع ترك الواجبات لانها ليست من الايمان يقولون معنى هذا انه ما ي عمل شيء وهم كافلین له وظامنین له انه مؤمن وانه من اهل الجنة - [00:19:15](#)

نسأل الله العافية يجب التنبه لهذا الضلال الذي اخذ يظهر على الساحة اليوم على ايدي بعض المتعالمين الذين يدعون العلم وهم لا يعرفون شيئا ولم يدرسوا عقيدة السلف ولم يتعلموا على العلماء - [00:19:34](#)

وانما تعلموا على انفسهم وتخرجوا على الكتب فقط وهذه افة التعلم هذه افة التعلم وافت وافة الابتعاد عن العلماء وافت ترك التعلم

له افات كثيرة هذا من من اخطرها وأشدتها - 00:19:55

اما قوله تعالى والذين هادوا هم اليهود هم اليهود وهم الذين ينتسبون الى دين موسى عليه الصلاة والسلام ينتسبون الى التوراة اليهود هم الذين ينتسبون الى اتباع موسى عليه الصلاة والسلام - 00:20:22

وينتسبون الى التوراة. سموا يهودا قيل انه من الهدود وهو التوبة لانهم الذين تابوا من عبادة العجل كما قال موسى عليه السلام انا هدنا اليك يعني تبنا هدنة يعني تبني - 00:20:46

فسموا يهودا من الهدود وهو التوبة وقيل سموا يهودا لانهم من ذرية يهودا ابن يعقوب من ذرية يهودا ابن يعقوب فسموا يهودا نسبة اليه فالله اعلم لكن الحاصل انهم اتباع التوراة هؤلاء هم اليهود - 00:21:07

يزعمون انهم يتبعون موسى عليه الصلاة والسلام والنصارى النصارى هم الذين يتبعون عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يتبعون الانجيل اليهود النصارى يتبعون العهدين القديم التوراة ويتبعون الجديد وهو الانجيل - 00:21:31

يتبعون العهدين ويسمونها العهد القديم والعهد الجديد او الاسفار القديمة وهي اسفار التوراة والاسفار الجديدة وهي اسفار الانجيل النصارى هم الذين ينتسبون الى المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:21:57

قيل سموا نصارى نسبة الى البلد التي نشأوا منها وهي الناصرة بلدة في فلسطين. بلدة في فلسطين تسمى الناصرة فنسبوا اليها وقيل نصارى وقيل سموا نصارى اخذا من قوله من قول عيسى عليه السلام من انصاري الى الله - 00:22:18

قال الحواريون نحن انصار الله. سموا نصارى من هذا من قولهن نحن انصار الله واما الصابئون فقيل لهم جماعة من النصارى خرجوا على دين النصارى فسموا صابئين لأن الصبا معناه الخروج يقال صباً فلان - 00:22:46

يعني خرج خرج عن الدين صبا اذا خرج عن الدين يعني سواء خرج عن دين الكفر الى دين الاسلام او خرج عن دين الاسلام الى دين الكفر. يقال له صابي يعني خارج - 00:23:14

ولهذا كان المشركون يلقبون المسلمين بالصباء ويلقبونهم بالصباء لانهم خرجوا على دين المشركين واعتنقوا دين التوحيد فيسمونهم الصباء والصابي هو الذي يخرج من الدين سواء كان دينا حقا او دينا - 00:23:33

باطلا فالصابئة سموا صابئة لانهم خرجوا من دين النصارى فصبأوا منه فهم فرقة من النصارى وقيل لا الصابئون لم يتبعوا نبيا معينا فرقة او طائفة من الناس لم يتبعوا نبيا معينا وانما جمعوا من الاديان - 00:24:00

جمعوا من الاديان جزئيات من كل دين جزئية وكونوا دينا مجموعه من الاديان وتدينوا به هؤلاء هم الصابئون. ثم قال جل وعلا من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. انتبهوا لهذا - 00:24:28

من امن بالله يعني من هذه الفرق اليهود والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قالوا هذه الاية نزلت في انس - 00:24:48

كانوا على دين الانبياء على دين انبائهم موسى وعيسى عليهما السلام متمسكين بالدين الصحيح وما توا على ذلك ماتوا على ذلك قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فمن كان متمسكا - 00:25:09

بدين موسى او متمسكا بدین عیسی تممسکا صحیحا غیر مبدل ولا مغیر فهذا مؤمن ومات على ذلك فهو من اهل الجنة من امن بالله واليوم له يعني من امن من هؤلاء بالله واليوم الاخر بان تممسک - 00:25:30

باتباع نبي من انبائيه هذا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم. قال سبحانه ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. يتلون ايات الله انان - 00:25:53

الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعرفة وينهون عن المنكر واولئك من الصالحين هذه صفتهم انهم كانوا على دين صحيح متمسكين به الى ان ماتوا وهم عليه هؤلاء مسلمون - 00:26:15

ومؤمنون ولهم الجنة بایمانهم واتباعهم لرسولهم اما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يكون مؤمنا الا من اتبعه من اليهود والنصارى والصابئين والوثنيين والمجوس والذين اشركوا ما يكون على وجه الارض مؤمن الا من اتبع هذا الرسول صلى الله عليه

وسلم - 00:26:39

فمن لم يؤمن بهذا الرسول ويتبعه فانه كافر سواء كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او صابنا او وثنيا او او كان دهريا او غير ذلك.
فلا طريق الى الجنة - 00:27:09

الا بطريق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وانما الايات الاية التي قال الله فيها من امن بالله هذا قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله امر اليهود والنصارى - 00:27:32
وامر جميع اهل الارض باتباعه. ومن لم يتبعه فانه كافر قال تعالى قل يا ايها الناس انی رسول الله اليکم جمیعاً الذي له ملک السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت - 00:27:48

فامنوا بالله ورسوله النبي الامي يعني محمد صلى الله عليه وسلم النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال سبحانه في الاية التي قبلها ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها - 00:28:05

للذين امنوا فساكتبها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف - 00:28:29
وينهفهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون اذا لم يبق دين بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا دين الاسلام - 00:28:52

ان الدين عند الله الاسلام وقال سبحانه ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الا دين الاسلام الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:20

ومن لم يدخل في الاسلام الذي جاء به الرسول فانه كافر سواء كان يهوديا او نصرانيا او صابنا او غير ذلك وليس كما يقول اهل الضلال والجهال الان الذين يقولون ان اليهود مؤمنون - 00:29:38

ولو لم يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وان النصارى مؤمنون وان لم يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وهم اخواننا المشكلة انهم يقولون هم اخواننا كلهم يؤمنون بالله كلهم - 00:30:00

هذا كفر وظلال والعياذ بالله وردة عن دين الاسلام الذي لا يرى ان اليهود كفارا ولا النصارى كفارا ويرى انهم على حق وهم لا لم يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:17

بل يكفرون به يكفرون بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم اليهود كفروا بيعيسى وبمحمد والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم فكيف يأتي من يقول الان انه يجب التأكيي بين الاديان الثلاثة - 00:30:30

والتحاور بين الاديان الثلاثة ويقول اخواننا اليهود والنصارى بل يفتري بأنه يجوز للنصراني واليهودي ان يتزوج المسلمة لانهم مؤمنون نسأل الله العافية هذا قول باطل لم يقله احد من الامم الا هؤلاء - 00:30:50

الجهلة الظلال نسأل الله العافية من امن بالله ولا يكون مؤمنا بالله الا اذا اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فان الله لا يقبل دينا سوى دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:13

فيجب على اليهودي ان يتترك اليهودية ويدخل في دين محمد ويجب على النصراني ان يتترك دين النصارى ويدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم ويجب على الصابرين ان يتركوا دينهم ويدخلوا في دين محمد - 00:31:32

ويجب على كل اهل الارض هذا معنى من امن بالله واليوم الاخر يوم القيمة والبعث النشور لان من امن باليوم الاخر استعد له بالاعمال الصالحة تاب الى الله من الذنوب - 00:31:49

اكثر من الاعمال الصالحة استعدادا لليوم الاخر اما من لم يؤمن باليوم الاخر ولم يصدق به فانه لا يعمل صالحا قط ولا يستعد لهذا اليوم. من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا شوفوا ما يكفي امن بالله واليوم الاخر يعني صدق بقلبه - 00:32:09
تصدق بقلبه بالله وصدق بقلبه باليوم الاخر لكن لم ي العمل هذا لا لا ينفعه شيء لا ينفعه ايمانه بالله ولا ايمانه باليوم الاخر لا ينفعه شيء

اذا لم ي عمل صالحها هذا فيه رد على المرجئة الذين ذكرت لكم - 00:32:33

اللي يهونون من شأن الاعمال ويقولون ما تدخل في الايمان ولو ما عمل الانسان شيء الله جل وعلا شرط العمل من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحها لابد من هذه الامور - 00:32:54

فلهم اجرهم عند ربهم لهم اجرهم عند ربهم الذي وعد الله به المؤمنين وهو سبحانه لا يخلف وعده وقد وعد الله المؤمنين وعد الله المؤمنين الجنة والنجاة من النار - 00:33:11

وهو لا يخلف وعده سبحانه وتعالى ووعده سبحانه انه يضاعف الحسنات انه يضاعف الحسنات ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرًا عظيماً فمن امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحها - 00:33:29

فإن الله سبحانه وتعالى يعطيه أجره الذي وعده به لأن الله لا يخلف وعده فلهم أجرهم عند ربهم بل أيضاً لا خوف عليهم يوم القيمة فيه أحوال وفيه خوف شديد. وفيه افراز - 00:33:56

ومخاطر يخاف الناس وحتى إنهم يعرقون في الم hasher عرقاً شديداً فمنهم من يلجمه العرق ومنهم من يبلغ إلى حلقة ومنهم من دون ذلك من شدة الخوف والزحام من شدة الخوف والزحام - 00:34:21

وطول الموقف شاخص ابصارهم حافية اقدامهم عراة ليس عليهم ثياب ويقفون خمسين الف سنة في الموقف فالهول شديد جداً أهل الايمان لا يخافون في هذا الموقف لأن الله جل وعلا يقول وكان يوماً على الكافرين عسيراً. أما أهل الايمان - 00:34:51

فإنهم لا يحسون بشيء من أحوال هذا الموقف لأنهم أمنون ولا خوف عليهم فلا يخافون حين يخاف الناس من أحوال يوم القيمة ولا هم يحزنون الحزن يكون على شيء فات - 00:35:18

فهم لا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا لأن الله عوضهم خيراً منه وهو الجنة ما يبقى في قلوبهم حزن على شيء أبداً بل إن الله يعوضهم بما فاتهم في الدنيا خيراً منه وهو الجنة - 00:35:42

فلا يخافون من المستقبل ولا يحزنون على الماضي هذه وعود كريمة من الله ثلاثة وعود له على الايمان. من امن بالله واليوم الآخر فله اجره هذا الوعد الاول. له اجره عند ربه. الوعود الثاني لا خوف عليهم - 00:36:03

الوعود الثالث ولا هم يحزنون هذى الثمرة او الثمرات المتربطة على الايمان اما اهل الكفر واهل النفاق فانهم يجتمع عليهم الخوف والحزن والعقوبة الشديدة والعياذ بالله فلا ينفع في هذا اليوم - 00:36:26

الا العمل الصالح الايمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح هذا هو الذي ينفع في هذا اليوم. فليستعد المسلم ولها ميزة لليهود ولا للنصارى ولا للمسلمين ما لاحد ميزة الا بالعمل الصالح - 00:36:51

ابداً ما لاحد ميزة الا بالعمل الصالح من اي دين كان ومن اي جنس كان الايمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح هذا هو الذي ولها يقول ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءاً يجزى به - 00:37:11

ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيراً. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نظيرًا ثم قال سبحانه وتعالى واذا اخذنا ميثاقكم - 00:37:34

رجع الخطاب الى بنى اسرائيل كما كان في الاول يعني واذكروا يا بنى اسرائيل وقت اذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور لما جاءهم موسى عليه الصلاة والسلام بالتوراة ونظروا فيها - 00:37:56

استنقلاوا ما فيها من الاوامر استنقلاوا ما فيها من الاوامر والواجبات عظم عليهم شأنها فهموا بترك العمل بها وهذا من عيوب اليهود واحتلوا عليهم على نبيهم وعلى كتاب ربهم - 00:38:15

لما رأوا ما في التوراة من التكاليف تبرموا منها امتنعوا من الامتثال لما فيهم فالله جل وعلا نطق عليهم الجبل فوق رؤوسهم رفعنا فوقكم الطور والطور هو الجبل رفعه الله على رؤوسهم ان لم يتمثلوا فساد - 00:38:43

اه فسيسقط الجبل عليهم ويهلكهم عن اخرهم كما قال تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة صار مثل السحاب فوق رؤوسهم جبل ترهق رؤوسهم ظلة مثل السحاب واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلم - 00:39:12

خذوا ما اتيناكم بقوة واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة وهنا يقول اذا اخذنا ميثاكم
ورفعنا فوقكم الطور وفي الاية الاخرى الجبل - 00:39:37

والطور هو الجبل في اللغة هو الجبل وقد اختلف العلماء هل هو طور سينا؟ الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام او هو جبل من
الجبال غير معين. وهذا لا يفهم المهم ان الله سبحانه وتعالى - 00:39:58

نطق الجبل فوقهم يهددهم به ان لم يمثلوا التوراة فانه سيوقع عليهم الجبل ويذكرهم به دكا وهذا من لؤمهم هذا من لؤمهم عتهم
انهم لا يمثلون الا بالتهديد ما يمثلون اوامر الله - 00:40:18
الا بالتهديد اما اهل اليمان فانهم يمثلون اوامر الله مبادرين مسرعين نفوسهم فرحين بها ولو كانت شاقة فانهم
يعلمون ان لهم فيها الاجر من الله سبحانه وتعالى - 00:40:43

فيتمثلونها مهما كانت ليس لهم خيار في امثال اما هؤلاء فكانوا يتباطلون عن الامتثال ويتعللون ويتبررون ولم يمثلوا الا بعد ان
رفع الله الجبل فوق رؤوسهم وهذه سنة الله سبحانه وتعالى - 00:41:03

الله جل وعلا انزل الكتاب بالحق والميزان لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد
فيه بأس شديد. فمن لم يمثل فله الحديد وهو الجهاد في سبيل الله يجاهد - 00:41:26
حتى يمثل كذلك بنو اسرائيل لما لم يمثلوا هددهم الله بالقاء الجبل عليهم فالمعاند ليس له الا العقوبة الشديدة اما
بالجهاد في سبيل الله واما بما حصل لبني - 00:41:48

اسرائيل من التهديد بالقاء الجبل العظيم عليهم ورفعنا فوقكم الطرق خذوا ما اتيناكم وهو التوراة خذوا ما اتيناكم بقوة يعني بجد ما
هو بكسل وخمول وفتور خذوه بجد خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه يعني اقرؤوه وتدارسوه وتعلموه - 00:42:08
هذا يعني اذكروا ما في واعملوا به ادرسوه واعملوا به هذا الواجب نحو كتاب الله عز وجل ان يذكر ما فيه بالتلاوة والتدبیر والعمل بما
فيه فان كتاب الله لم ينزل - 00:42:36

من اجل ان يوضع في الرفوف او من اجل ان يقرأ للبركة او للحروز والتمائم انما انزل الكتاب لدراسته وتدبیره والعمل بما فيه واذكروا
ما فيه اذكروه بالتلاوة والعمل والتدبیر - 00:42:54

التعلم والتعليم لا تهجروا كتاب الله عز وجل لعلمكم تتقدون ان فيه ان دراسة كتاب الله وتدبیر كتاب الله والعمل به سبب للتقوى سبب
لتقوى الله سبحانه وتعالى وان الاعراض عن كتاب الله - 00:43:16

وهجر كتاب الله سبب للظلال وسبب للخسارة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقدون خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقدون. ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت يذكرون الله سبحانه وتعالى - 00:43:38
بواقعة حصلت لاجدادهم واقعة فظيعة جدا حصلت من اجدادهم وهذه ايضا من قبائح افعالهم وهي قضية السبت ما هو
السبت يوم السبت المعروف احد ايام الاسبوع ولقد علمتم الذين اعتدوا - 00:44:03

يعني من اسلافكم في السبت يعني في يوم السبت كيف اعتدوا يوم السبت؟ بينتها الاية الاخرى في سورة الاعراف وذلك في قوله
تعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر - 00:44:28

قرية على ساحل البحر يسكنونها واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت واسأله عن القرية التي كانت
حاضرة البحر نعم اذ يعدون في السبت نعم وتأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم ويوم لا ويوم لا يسبتون - 00:44:45
لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون اتدرون ماذا حصل منهم الله جل وعلا حرم عليهم الصيد يوم السبت. صيد الحيتان صيد
السمك يوم السبت لاجل ان يتفرغوا لعبادة الله - 00:45:12

لاجل ان يتفرغوا لعبادة الله ويترك الصيد والاعمال كما ان المسلمين يتفرغون يوم الجمعة بصلوة الجمعة والنصارى يتفرغون يوم
الحادي لعبادة الله في يوم الحادي المسلمين لهم يوم الجمعة خير الايام - 00:45:31

ثاره الله لهم اليهود صار لهم يوم السبت يتفرغون فيه للعبادة النصارى اختاروا يوم الحادي يتفرغون فيه للعبادة اليهود اعتدوا في

ا و الله عزيز حكيم. عقوبة تردد و تمنع من الوقوع في مثلها والنكل هو القيد الذي ليقيد به المجرم كما قال تعالى ان لدينا انكالا وجحيم انكال جمع نتل وهو ما يقيد به المجرم والعياذ بالله - [00:52:21](#)

و جعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها و موضعه للمتقين. نسأل الله سبحانه و تعالى ان يبصرا و ايامكم بدينه و ان يرزقنا و ايامكم الفقه في دينه و العمل بشرعه وان يجنبنا و ايامكم معاصيه وان يجنبنا و ايامكم - [00:52:44](#)

الفتن ما ظهر منها و ما بطن وان يربينا و ايامكم الحق و يرزقنا اتباعه و يرزقنا هو ان يرزقنا معرفة الباطل واجتنابه انه سميع مجيب و نسأل الله ان يصلح ولاة امورنا وان يولي علينا خيارنا وان يولي على المسلمين في جميع اقطار الارض - [00:53:07](#)

ديارهم وان يكفيانا و يكفيهم آآ شرارنا و شرارهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله و صحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله و صحبه اجمعين - [00:53:32](#)

شكرا الله لصاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان على هذه الدروس القيمة والتي اسأله ان يجعلها في موازين حسناته انفعنا بها انه سميع مجيب فضيلة الشيخ استاذنكم في قراءة بعض هذه الاسئلة التي وردت اليها. نعم - [00:53:53](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما الفرق بين الاقباط واليهود والنصارى؟ وهل للاقباط رسول وما هو دينهم الاقباط هم جماعة فرعون جماعة فرعون من اهل مصر كان في مصر على عهد فرعون طائفتان طائفة الاقباط وهم الذين منهم فرعون - [00:54:13](#)

وطائفة بني اسرائيل الذين هم من اولاد يعقوب عليه السلام نعم احسن الله اليكم الاقباط في الاصل ليسوا نصارى لكن فيما بعد دخل منهم من دخل في النصرانية تنصروا فيما بعد. نعم - [00:54:41](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول قمت بزيارة احد الاقرباء وقام واتصل باحد المطابخ بعمل وليمة اي ذبيحة لي وحلفت عليه الا يذبح الذبيحة لاني لا اريد الخسارة له. وانني لا اكل اللحم. وقال لي لم اتصل - [00:55:02](#)

في اي مطبخ واتضح بعد ذلك فعلا انه اتصل بالمطبخ لعمل وليمة. واثناء الغداء تأكد لي ذلك وقمت واكلت الرز فقط وليس اللحم وسمك من بيته فقط فهل علي كفارة يمين على حلفي؟ وما قيمة الكفارة بالدرارهم السعودية؟ وهل يجوز لي ان ادفعها - [00:55:25](#)

ا او بلدي اذا كنت حلفت عليه انه ما يعمل شي و عمل عليه كفارة اما اذا كنت حلفت انك ما تأكل منها ما حلفت عليه انه ما يعمل وليمة لكن حلفت انه انك ما تأكل منها - [00:55:51](#)

يختلف الحال باختلاف الاحتمالين. فان كان الاحتمال الاول هو انك حلفت عليه انه ما يعمل وليمة و عملها فان عليك الكفارة لانه حنتك في يمينك فيكون عليك الكفارة وهي اطعام عشرة مساكين لكل مسكين كيلو ونصف من الطعام - [00:56:10](#)

او كسوتهم كسوة عشرة مساكين كل مسكين له ثوب او عرقه رقبة اذا تمكنت من العتق والعتق غير موجود الان ولا تكون الكفارة بالنقود ولا بالريالات لا السعودية ولا غيرها انما تكون بالطعام - [00:56:30](#)

او بالكسوة بالطعام او بالكسوة فان لم تستطع فانك تصوم ثلاثة ايام نعم هذا سائل يقول انه يعيش في بلدة واهله و اولاده في بلدة اخرى. ويجوز انك تطعم هنا تخريج الكفارة هنا في السعودية او تخرجها في بلدك - [00:56:49](#)

المهم انك تخرجها في اي مكان للفقراء تعطيها للفقراء في اي مكان فقراء من المسلمين الفقراء المسلمين نعم هذا سائل يقول انه يعيش في بلدة واهله و اولاده في بلدة اخرى - [00:57:15](#)

ولا يراهم الا كل اربعاء وخميس وجمعة فهل عليه اثم خصوصا في قضية تربيتهم وعدم حصولهم على التربية الكافية ان حصل انك تاخذهم معك و تسکنهم معك البلد الذي تعمل فيه و تربىهم هذا واجب عليك - [00:57:35](#)

واذا لم يتيسر هذا انك تتركهم في بلدتهم وانت تذهب لطلب الرزق ولكن تراسلهم تأتיהם ما بين كل حين وآخر تأتיהם وايضا ان كان له قريب من اخوانك او من اعمامك او من اقاربك - [00:57:55](#)

توصيه عليهم يراعيهم ويراقبهم في غيابك. نعم - [00:58:16](#)